بسكون اللام مصدر وبفتحها السلب كذا في مختار الصحاح سريعا ولقد اوصى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان يكفن
في ثوبين خلقين غسيلين اي مغسولين كانا عليه وقال انما هما للمهل بضم والسكون القيح والصديد والتراب
وقال ابو بكر رضي الله عنه ان الحي احوج الى الجديد من الميت ويستحب لبعض الكبراء ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها
ويستحب تجمير الكفن في المصادر التجمير خوش كردن به بخور والسنة في غسله ما جاء في الحديث تغسيل الميت قوله ادنى
اهله اي اقرب اهله اليه ان علم شرائط الغسل وادابه وان لم يعلم ذلك فاهل الامانة والورع ومن السنة ان يلحد
للميت لحدا بالفتح والسكون وضم اللام لغة فيه ولا يشق في الحديث اللحد لنا والشق لغيرنا اللحد ان يحفر الشق
في جانب القبلة من القبر فيوضع فيه الميت ومعنى قوله والشق لغيرنا انه اختيار من كان قبلنا من اهل الاديان
وليس فيه نهي عن الشق بل انهما جائزان ولكن اللحد افضل ولهذا قال في التبيين اذا كان الارض رخوة فلا بأس
بالشق واتخاذ التابوت اولانه يؤثر في التراب ويحفر القبر عميقا واسعا قيل نحو قدر نصف القامة وقيل الى الصدر
وان زادوا فحسن لقوله عم اذا احفروا ثم قبرا فاوسعوا واعمقوا ... لقد ... عن العمل بجاه ...
جيران جمع جار مثل نيران جمع نور واضافه الى السوء للمبالغة كبنت السوء وقد حققنا في فصل النكاح ويتخذ القبر
في جوار اهل الخير لان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق الاسلام
وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب وانه ذكر عظم الحسنة واعلام بجزيل
الثواب اي بالثواب الجزيل الكثير مثلا ان يقول اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك والعزاء بالمد الصبر
كذا في شرح المصابيح وضبط المعزي بصيغة الفاعل المعزى بصيغة المفعول فان ذلك سكن قلبه والسكن بالتحريك
كل ما سكنت اليه والسنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان النبي عم امر به لك
وصورة التعزية المرضية الحسنة ما روي به النبي عم معاذ ابن ابنه حين مات فجزع عليه جزعا شديدا فبلغ ذلك
الى النبي عم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك اما بعد فان اموالنا واولادنا
واهالينا الاهال جمع اهل من مواهب الله تعالى الهنيئة بالفارسية گوارنده ومن عواريه جمع عارية كالجوار جمع جارية
المستودعة نمتع نحن بها الى ايام معدودة ثم قبضها الى اجل معلوم نحفه في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى
بصيغة المفعول فيهما وكان ابنك من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة قد متعك به في سرور وغبطة
بكسر الغين المعجمة وسكون الباء الموحدة حسن الحال ومنه قولهم اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة ونعوذ
بك ان نهبط عن حالنا كذا في مختار الصحاح ثم قبضه منه موجرا اي اجرا حسنة والمذكور في شرح الخطب باجر كثير
فلا تجزع فيحبط بالنصب اي يبطل جزعك اجرك احباطا فانه لو كشف عن ثواب مصيبتك لهونت عليك
مصيبتك فتنجز امر من تنجز الرجل حاجته اي استنجحها موعود الله تعالى بالصبر قوله والسلام بالرفع مبتدأ خبره

محزون

محذوف اي السلام عليك طرفته كما يقال عند المفارقة اي من السلام على من اتبع الهدى وفي الحديث تسلية لمن
على صيغة المجهول رسول الله عليه الصلوة والسلام سمع قائلا اي مجيبا في توجيه القائل يقول ان في الله تعالى اي في
حكمه او في تقديره او ان عند الله عزوجل بالمد ثواب جبر كذا في شرح المصابيح وقد يقال تسلية وتسكينا وقال في جمع
الجزع اجر الله تعالى ثوابه في يكون المعنى ان عند الله تعالى ثوابا مطلقا سواء من صبر او من غيره ولهذا قال العصرة من كل
مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا نتيجتها اي ضمانا من كل فائت فبالله تعالى فثقوا امر من وثق يثق اي اعتمدوا
به تودون غيره واياه فارجوا فان المصاب في الحقيقة من حرم الثواب دون من مات ولده واقرباؤه ومن السنة
ان يتوقى اي يحترز رسوم الجاهلية اي من عاداتهم من شق بالفتح والتشديد الجيوب جمع جيب بالفارسية گريبان
وضرب الخدود جمع خد وحلق الشعر وكذا قطعه فانه كان من عادة العرب اذا مات لاحدهم قريب من اقربائه
ان يحلق رأسه كما ان عادة العجم قطع بعض شعر الرأس عن ابي موسى رضه قال قال رسول الله عم انا بريء ممن حلق
وسلق وخرق اي حلق شعره وقوله سلق اي صاح ورفع صوته بالبكاء والنوح وقيل السلق اللطم والخدش
وقوله خرق اي شق ثوبه عند المصيبة وكان الجميع من صنع الجاهلية كذا في شرح المصابيح وفي الحديث الغضب على الخد
عند المصيبة يحبط الاجر احباطا اي يبطل ثوابه وفي الخبر ان النياحة من عمل الجاهلية ولا تحضروا ولا تسمعوا الباكية
فان النياحة والمستمع اليها سواء في لعنة الله تعالى ولا تذكروا من فضائل الميت شيئا فانه للملك يهزه هزا
اي يحرك في القبر عند ذلك قائلا انت كذا بفتح الهمزة الاستفهام ولا بأس بالبكاء ولكن لايجب لرحمة له وشفقة عليه
وتحزنا لما هو فيه من السؤال المحقق والعقاب الموهوم فانه عم بكى لابنه ابرهيم حين قال عبد الرحمن بن عوف
وانت يا رسول الله تبكي اجاب بقوله فانها رحمة يعني ان الحالة التي تشاهدها من رحمة ورقة على المقبوض تنبعث
عما هو عليه لا كما توهمت من الجزع وقلة الصبر قال في المصابيح ثم اتبعها باخرى اي اتبع النبي عم الدمعة الاولى بالاخرى
او الكلمة الاولى بكلمة اخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم
لمحزونون وفي بعض النسخ ولا نقول ما يسخط الرب ومن السنة ان يشهد بشهادة لمن مات من اهل القبلة
بالخير والايمان فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لم يعلم الناس منه فان الملائكة شهداء الله تعالى في السماء
والمؤمنون شهداء الله تعالى في الارض واضافة الشهداء الى الله تعالى للتشريف كما في بيت الله وفيها اشعار بان المؤمنين عند الله تعالى
بمنزلة في قبول شهادتهم روي ان النبي عم قال حين اثنوا على جنازة جاء جبرائيل عم وقال يا محمد ان صاحبكم ليس
كما يقولون بل هو كذا وكذا ولكن الله صدقهم فيما يقولون وغفر له ما لا يعلمون وقال انس رضه مروا بجنازة فاثنوا فاثنوا
عليه خيرا فقال عم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال عم ايضا وجبت فقال عمر رضي الله عنه ما وجبت
قال عم هذا اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)